"خمسونَ وأكثرْ"

اتكـأتُ على ضفـافِ الذكريـات أقلبُّها وأرتشفُ المشهدَ والمنظرَ

أبتسمُ أحيانـًا وأضحكُ أحيانـًا وقليـلٌ أحـزنُ والمزاجُ منـها يتعكـرْ

خُضتُ كلّ بحـورِ الغـرامِ قُبطانـًا أجوبُهـا فارسـًا ومن الحبِ ما تيسرَ

تِلكَ يا حبُ شجونٌ زاخرةُ بالحماسةِ وتنـهيداتِ خمسونَ عامًـا وأكثرْ

توهَمْتُ أن بحـرَ غرامِكِ هادئـًا كالبحـورِ الماضيةِ وغُصتُ فيهِ أتبختـرْ

لم تسعفِني خبراتي القديمةَ وجهِلتُ أنّ باطنَ بحـركِ أمواجٌ تتفجـرْ

أصابَني إغمـاءُ العشقِ وإلى النجـاةِ سعيتُ أركبُ الأمـواجَ وأتعثـرْ

كنتِ البحـرَ الساحرَ في عشقِهِ الحدُّ بين الموتِ غرامـًا وبينْ الأبهـرْ

استفقْتُ بين نهدي الهوى مترنحًـا لا أعي أيهما الأيمنُ وأيهما الأيسرْ

لا تلومونني في عِشقِها إني نسيتُ عُمْري وكُلّي وقدْ أُعذرَ مَنْ أنـذرْ.